

مجمع الأمثال

4514 - هَذَا حِرٌّ مَعْرُوفٌ .

أولُ من قَالَ ذلكَ لقمانُ بنَ عادٍ بنَ عَوْصِ بنِ إرَمَ .
وذلكَ أن أخته كانت تحت رجلٍ ضعيفٍ وأرادت أن يكون لها ابن كأخيها لقمان في عَقْلِهِ
ودَهَائِهِ فَقَالَتْ لَـ امْرَأَةُ أَخِيهَا : إِنْ تَعَلَى ضَعِيفٌ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ أضعِفَ مِنْهُ
فَأَعْيِرَ بِنِي فِرَاشَ أَخِي اللَّيْلَةَ ففعلت فجاء لقمان وقد ثَمَلَّ فبطش بأخته فعَلَقَتْ مِنْهُ
على لُقَيْمٍ فلما كانت اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ أَتَى صَاحِبَتَهُ فَقَالَ : هَذَا حِرٌّ مَعْرُوفٌ .
وقد ذكره النَّصَّامِيُّ بنُ تَوَلِّبٍ في شعره فَقَالَ : .
لُقَيْمُ ابْنُ لُقُمَانَ مِنْ أَخْتِهِ ... فَكَانَ ابْنُ أَخْتٍ لَهْ وَابْنَمَا .
لَيْدَالِي حَمَقٌ وَمَا اسْتَحْقَبَتْ ... إِلَيْهِ فَعُورٌ بِهَا مُظْلِمَا .
وَأَحْبَلَاهَا رَجُلٌ زَابِيهٌ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمَا